The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

جلسة المناقشة التي جرت الأسبوع الماضي في مجلس النواب حول موضوع الخليوي عكست حالة الإفلاس المريع التي وصلت إليه البلاد على كافة الصعد وبخاصة على الصعيد السياسي والأخلاقي والإقتصادي، إضافة إلى حالة الإنحلال التام الذي بلغته جمهورية الطائف مما يؤكد عدم قابليتها للحياة بالرغم من المصل السوري الذي يُضخ في عروقها على مدار الساعة... والسبب الرئيسي يعود طبعاً إلى إعتماد نظام الطائف أساساً لقيام هذه الجمهورية المتعددة الرؤوس والرؤساء.

اللبنانيون بمعظمهم أقفلوا أجهزة التلفزيون كي لا يشاهدوا هؤلاء المهرّجين يتقاتلون بإسمهم ويتناحرون تحت شعار: نعمل لأجلكم وحرصاً على مستقبلكم، وكي لا يتفرجوا على تلك الوجوه الصفراء التي ما زالت تواصل غرز السكاكين في جسمهم بحجّة الدفاع على مصلحتهم وأمنهم وسلامتهم... إلخ. أما القلة التي تابعت وقائع الجلسة فقد فعلت ذلك من باب الفضول والتسلية على إعتبار إن ما جرى خلالها كان أشبه بكرنفال سياسي ترفيهي مثير للسخرية والضحك على قاعدة: وشرُّ البلية ما يضحك.

المناقشات لم تنحصر بين المعارضة والحكومة كما تقتضيه اللعبة الديمقراطية بل تعدّتها إلى عراكٍ بين "الحكومة" و"الحكومة"، إذ راح نصفها يهاجم نصفها الآخر ويراشقه بتهم الإختلاس والفساد... وبدل أن ينبري المجلس النيابي الذي إنقسم هو الآخر على نفسه، إلى إسقاطها بحسب الأعراف المتبعة في بلاد العالم الديمقراطي، عمد إلى تهريب النصاب لإنقاذها من السقوط مما يعني إن هذه الجمهورية المفلسة مصرّة على البقاء في السلطة حتى تستولي على آخر فلس من جيب آخر مواطن، وحتى يسقط الهيكل على رؤوس الجميع.

إن حكومة تنقسم على نفسها أمام البرلمان ويتراشق أعضاؤها جهاراً بتهم الفساد والإفساد وتبقى في الحكم لا تُقال ولا تستقيل لهُوَ ظاهرة فريدة الشواذ في تاريخ الديمقراطية.

والخطير في الأمر هو غياب الشعب التام عما يجري على ساحته السياسية وكأن الأمر لا يعنيه أو وكأنه إستقال من واجباته الوطنية، فلا يحاسب ولا يحتج ولا يطالب ولا يستنكر ولا يتظاهر بالرغم من يقينه إنه سائر إلى الهوّة السحيقة بخطىً سريعة... ومرد ذلك هو بلوغه حالة اليأس القصوى التي باتت تسكن في عظامه وتعيقه عن القيام بأي حركةٍ تهدف إلى الإصلاح والتغيير والمساءلة، وجعلته مهتماً فقط بتأمين قوته اليومي ومستسلماً كلياً لمشيئة القضاء والقدر ومستمطراً السماء كي تمنّ عليه بمعجزةٍ آلهية تنقذه من المصير الأسود المحتوم.

والأخطر هو غياب القضية اللبنانية عن جميع المحافل الدولية وإهمالها حتى درجة النسيان، بينما نراها بالمقابل شديدة الإهتمام بقضايا العراق وأفغانستان وفلسطين وقبرص وهاييتي وغيرها... وكأن لبنان قد سقط من حساباتها السياسية.

لذلك نرى إن الخلاص يجب أن يبدأ من الداخل، وعلى شعبنا أن ينفض عنه غبار اليأس والقنوط، وأن يبادر إلى تنظيم الإعتصامات والتظاهرات والإضرابات اليومية على أن تواكبها تظاهرات مماثلة للجاليات اللبنانية في الدول الغربية وبخاصةٍ في الولايات المتحدة الأميركية... وأن لا يهدأ ولا يستكين قبل إسقاط هذه الدولة اللقيطة ومعها الإحتلال الذي يرعاها.

لبـــيك لبـــنان

أبو أرز
في ٦ آذار ٢٠٠٤